مرت أيامى بسلام

كم كنتُ أصارع وأقاوم، أتساقط وأكابر، وأغمغم بالكلمات، أيامي كانت تتدافع، تقهرني وتعاند وأواجه أمواج العثرات كنت أحارب.. أتغافل، وأحاول أن أتوارى بين الصدمات.

أيامى مرت لكن ما مرت من فكرى ولو لساعات، أحيانا نرثى لحياة بل كنا نغامر ونواجه تحديات، ما عادت أيامي تقوى على الصدمات، ماعادت روحي تراعي الأحياء والأموات، ما عاد الماضي يجافيني بل تتناقل منه العبرات، كانت آمالا وحياة بل كانت أياماً وساعات.

ويحي، كيف تتعارض كل الأمنيات، ما كنت أعيش بغير الأمنيات والبسمات والدمعات، لكني اليوم لا أملك إلا الآهات وقليل من هذي الأمنيات.

قالت لي:

اذا كان جواب القلب عن رسائل لم ترسل وكلمات لن تقال، ودموع لم يشعر بها أحد هو الصمت، إذا فليدرك أنه لن يتكلم مرة أخرى.

اذا كانت دهاليز النفس وأسرار الروح وأمنيات القلب لن يعرفها أحد فإنه إذاً أنين صامت ،وحنين دفين، وزخات من الألم تعتلي الروح بلا منازع، إذا كانت الحياة بلا هدف والدمع بلا سبيل لأن ترى النور واللسان معقود على ما يشفي الروح، اذا فمن أين تأتى النجاة؟

من الله وحده وليس سواه.